رافق أبعير الجنرال المذكور عندما توجه إلى بوصفيحة يوم 23 فبراير للتفاوض مع الأمير مولاي العباس في أمر الهدنة والصلح.

وقد تعرض أبعير للقيل والقال ممن كان يحسن إليهم من التطوانيين، فكان عليه أن يطلب من الجنرال أودونيل أن يتوسط له لدى الأمير مولاي العباس لكي يرد له الاعتبار أمام الجميع، ولبى الجنرال طلبه وأصدر مولاي العباس يوم 17 صفر 1277 / 4 سبتمبر 1860 مرسوما نشره محمد داود في *تاريخ تطوان*، ج. 5، ص. 234.

وبعد أن انسحبت القوات الإسبانية من تطوان في 10 ماي 1862، أرادت الحكومة الإسبانية أن تجازي أبعير عما قام به من أعمال أثناء الاحتلال، فمنحته الجنسية الإسبانية ولقب خليفة قنصل شرفي، فظل متمتعا بهذا اللقب وتلك الجنسية إلى أن وافته المنية حيث ورث ابنه محمد أبعير لقب خليفة قنصل شرفي، ونجده يستلم شؤون القنصلية الإسبانية بتطوان من القنصل الإسباني طيودورو ذي كويفاس (Teodoro de Cuevas) بتاريخ 15 نوفمبر 1899.

ولم نقف على تاريخ وفاة أحمد أبعير الذي يوجد قبره بالزاوية الحراقية بتطوان.

أبْعير، عبد الرحمان بن علي، شخصية بارزة من أسرة أبعير الريفية التي استوطنت طنجة ثم تطوان. وفيها ولد عبد الرحمان سنة 1235 / 1820، وكان يشتغل بالتجارة عندما اندلعت الحرب الإسبانية - المغربية سنة 1276 / 1860.

ولما توجه أخوه أحمد أبعير - بعد الهزيمة - إلى المعسكر الإسباني للتفاوض مع الجنرال أودونيل (O'donell) في أمر تسليم تطوان للجيش الغازي دون قتال، كان المترجم بجانبه. وعندما أسند الجنرال الإسباني المذكور أمر المسلمين المتخلفين بتطوان إلى أخيه أحمد وعينه قائداً عليهم، بقي عبد الرحمان بجانبه يساعده ويسانده في تأدية مهمته. وفي 9 أبريل 1860 منحته الحكومة الإسبانية الجنسية الإسبانية، وعندما مرض أخوه أحمد عينه الحاكم الإسباني بمدينة تطوان الجنرال طورون (Turon) مكان أخيه بتاريخ 3 يوليوز 1860.

وبعد أن انسحبت القوات الإسبانية عن تطوان في 10 ماي 1862 منحته الحكومة الإسبانية لقب خليفة قنصل شرفي جزاءً له عما قام به من أعمال خلال مدة احتلال تطوان.

ونجهل تاريخ وفاته، وعلى كل حال فإنه ليس هو الشخص الذي يحمل نفس الاسم ومن نفس أسرة أبعير الذي توفي بتطوان في شهر شعبان 1229 / يوليوز 1814.

أ. الناصري، *الاستقصا*، ج. 4 ؛ أ. الرهوني، *عمدة الراوين*، 3 : 6 ؛ م. داود، *مختصر تاريخ تطوان*، 2 : 329 ؛ *تاريخ تطوان*، 4 : 205 و226 و5 : 232 ؛ م. ابن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.

Delegacion de Asuntos Indigenas, *Familias ilustres de Tetuan*, 1921 (A) ; Isidro de las Cagigas, *Familias tetuanies de abolengo* 1929 (A) ; *Vademecum de Intervenciones* (año 1931) 1932 ; M. Ibn Azzuz Hakim, *Apellidos tetuanies de origen español*, 1949 ; Alarcon (P.A) *Diario de un testigo de la guerra de Africa*, Madrid 1860 ; Ruiz de Cuevas, *Apuntes historicos sobre Tetuan*, Tetuan 1838 ; Abdurrahim Jebbur, *Tetuan durante la ocupacion española* (1860-1862) Tetuan 23 novembre 1950.

محمد ابن عزوز حكيم

إبَقّوين، حسب التعبير المحلي، وبَقُّويَة أو بَقّيوَة، بناءً على ما هو موجود ببعض المصادر. وقد ربط اسم بقوية بلفظ Baquate الدال على اسم أمازيغي، استخرج من نص روماني اكتشف بمدينة وليلي الأثرية، استناداً إلى الموقع الذي تحتله قبيلة بقوية مما يوافق تحديد النص الروماني. أما ابن خلدون فقد ذكر أن بَقُّوية تعد من الأقسام الثلاثة التي تكونت منها بَطُّوية الصنهاجية.

ينطبق اسم إبقوين أو بقوية في الوقت الراهن على إحدى قبائل الريف الأوسط (الأعلى). تحتل منه أراضي القبيلة الجزء الساحلي الممتد على شكل نصف قوس، من خليج المزمة (الحسيمة) شرقًا، بدءاً من الموضع الموافق لمصب واد إسْلي، مما يقابل الجزيرات (تيزرين) من فرقة إزمورن، إلى غاية جون "إياوعياش" الواقع غرب صخرة بادس. ويصل هذا الامتداد الطولي بين الحدين المذكورين نحو 20 كلم.

يتألف سطح القبيلة من كتلة هضبية مساحتها 288 كلم[2] وتظهر أقصى الارتفاعات في القسم الغربي من الهضبة، ممثلة في جبل "بويا أحمد" [747 م] وجبل "بوقاسم" [676 م] كلاهما بفرقة "تيگديث" وبجماعة "أدوز". ويجري فوق هذا السطح واد "تارمَّاسْت" (فرقة إزمورن) وواد بادس (فرقة تيگديث). ويترك الساحل الصخري عدة مراسي منها مرسى بادس القديم المتصل بالصخرة التي يحتلها الإسبان ثم مرسى "بوسكور" الواقع بفرقة إزمورن.

تتألف القبيلة في الوقت الراهن من ثلاث فرق، وتضم 41 مدشراً. والفرق هي على التوالي من الشرق إلى المغرب: إزمورن، وأزغار، وتيگديث. وهي الفرق التي تجاورها بمحاذاة حدودها الجنوبية فرق بني ورياغل، وتقف عند حدودها الغربية فرق بني بوفراح.

ع. بن خلدون، *العبر* ؛ *ضابط حول تنظيم وسير أعمال اللجن القروية للفرق والجماعات من قبائل منطقة تطوان*، 1951 ص. 85 ؛ *خريطة القسم الطبوغرافي* - الرباط 1972 : الحسيمة وبني بوفراح.

Comission de las campanas de espana en Africa : *Geografia de Marruecos* T. II p. 83. Madrid 1936 ; I. Brignon (et al...) *Histoire du Maroc*, p. 31-44, Paris 1967, Frezules, *Bulletin d'archeologie marocaine* - II 1957.

حسن الفيگيگي

أبْقّيوْ، أسرة تطوانية أصلها من قبيلة بَقُّوية الريفية، والشخص الوحيد منها الذي تذكره الوثائق هو :

أبْقّيوْ علي بن المختار الفقيه الذي كان يتعاطى خطة العدالة سنة 1319 / 1901. وهذه الأسرة التي لا زالت بتطوان لا علاقة لها بأسرة البقيوي التي كانت بتطوان وأصلها من نفس قبيلة بقُّوية.

ع. السكيرج، *نزهة الإخوان*، مخطوط ؛ أ. الرهوني، *عمدة الراوين*، 3 : 6 ؛ م. عزوز حكيم، *عائلات تطوان* ؛ م. داود، *مختصر تاريخ تطوان*، 2 : 329.

Delegacion de Asuntos Indigenas, *Familias ilustres de Tetuan*, 1921 (B) ; Isidro de las Cagigas, *Familias tetuanies de abolengo*, 1929, (A) ; *Vademecum de Intervenciones* (año 1931), (B) ; M. Ibn Azzuz Hakim, *Apellidos tetuanies de origen español* (A).

محمد ابن عزوز حكيم